

تفسير القرطبي {سورة آل عمران }{ }451{ }05{ } فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما كان لنبي ان يغل. ومن يغلو ليأتي بما غل يوم القيمة وهم لا يظلمون افمن اتبع رضوان الله
بسخط من الله افمن اتبع رضوان الله كمن بسخط من الله ومؤاوه جهنم - [00:00:00](#)

وماؤاه جهنم وبئس المصير. هم درجات والله بصير بما يعملون الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل اليانا افضل
الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. واللائمه الجسيمة - [00:00:47](#)

والصلوة والسلام على خير خلق الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبین في هذه الايات انه لا ينبغي
لنبي ان يخون ولا ان يخونه - [00:01:25](#)

بان يغش في الغنائم او ينسب اليه الغش فيها ما كان لنبي ما صح ولا امكن ولا صاغ ولا حصل ان يغل او ان يغل يا غلاء قراءة
الجمهور ويغل اظن ابن كثير - [00:01:48](#)

وابوه عمرو ثلاثة من العشرة يغلى والسبعة الباقية من العشرة ان يغل الكثير اللي هو نافع وابو جعفر ويعقوب بن عامر وحمزة
والكسائي وخلف وقرأ هؤلاء الثلاثة يغلى والمعنى ما صح لنبيه - [00:02:20](#)

ان يحصل منه الغلول وذلك لانه ورد في اثار اغلبها ضعيف ان يوم بدر فقدت قطيفة حمراء وقالوا لعل النبي صلى الله عليه وسلم
اخذها وقيل سيف وقال العلماء انه لما كانت - [00:02:59](#)

وقعة احد سبب الهزيمة فيها والفشل على المسلمين الغنائم بين الله ان الغنائم اصلا يحرم التطرق لها والغلول فيها. وان النبي صلى
الله عليه وسلم منه ان يغش وان الذي فعل ذلك من امته له العقوبة الشديدة - [00:03:27](#)

اذا كل واحد سيناله النصيب الذي هو له اذا هذا الدين دين عجيب اذا لا داعي للنزول من الجبل لاجل ايش الغنيمة محروم
على اي انسان يأخذ منها ولو شراك - [00:03:55](#)

لذلك الاحاديث الصحيحة الكثيرة مصرحة بان الاخذ من الغنيمة قبل القسم انه محروم مولى النبي صلى الله عليه وسلم الذي قالوا
هنيئا له لما جاءه ايش لما السهم عائل وقتلها قال لا - [00:04:15](#)

الشملة التي اخذها تشتعل عليه نارا فخاف واحد وجاب رأس من الذهب واري اخاف الثالث وجاب شراك قال شراك من نار رأس من
نار اخاف الناس لذلك الغلول هو الاخذ من الغنيمة قبل ماذا - [00:04:35](#)

قبل القسم والغل الحقد واغل خانه اذا لا يجوز الخيانة ولا يجوز الحقد ولا يجوز الاخذ من الغنيمة قبل ماذا قبل قسمها لان يعني هذا
الدين يزرع في اتباعه النبل - [00:05:00](#)

والصدق والنزاهة والبعد عن الريء لذلك هذا المال عام فاذا كان كل واحد يأخذ قليل طيب ما الذي يقسم؟ ما يبقى شيء يقسم اذا
حرم الاعتداء وان كل واحد يأتي بما عنده - [00:05:28](#)

قال له اطرحه في القبض قال قتل اخي وهذا سبلي بعددين لما بين له قال له تعال خذه للماء وقد ساعت اخلاقنا فيها فنزعها الله منا
ووضعها بيدنبيه يسألونك عن الانذال - [00:05:48](#)

الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بيتكم كل شيء طيب الاسلام يأمر به بعددين يقولون نسختها واعلموا ان ما غنمتم من

شيء فان لله خمس لا ما نسختها وانما هذا بيان - 00:06:16

تفصيل لقوله الانفال لله والرسول يحكم فيها بينكم وبين ان اربعة على اخemas للغافمين وخمس يعمـل فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر اذا هنا حرم الغـل ان يـغل او ان يـغل كـله قـراءة سـبعية وصـحـيـحة - 00:06:35

ان يـخـان او ان يـخـون او ان يـخـان لا يـصـح ان يـخـون النـبـي صلى الله عليه وسلم ولا ان يـتـهم ولا يـصـح ان يـحـصل من النـبـي صلى الله عليه وسلم خـيـانـة - 00:07:02

لا في المـغـرـب ولا في الـبـلـاغ ولا في اي شـيـء وـما هو عـلـى الغـيـب لو كان كـاتـب لـكـان كـتـب لم تـحـرم ما اـحـل الله لكـعـفـا الله عنكـلـم اـذـنـت لهم - 00:07:19

ولـذـكـ قال بـعـض الـعـلـمـاء اـكـبـر دـلـيـل عـلـى ان هـذـا الـكـتـاب اـنـزـل عـلـى النـبـي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لا تـحـرك به لـسانـك لـتـعـجـلـ به ان عـلـيـنـا جـمـعـه وـقـرـآنـه فـاـذـا قـرـآنـاه فـاتـيـع قـرـآنـه ثـم اـنـا عـلـيـنـا - 00:07:43

بيـانـه هـذـه الـآـيـة دـخـلـت في كـلـام بل تـحـبـون العـاجـلـة الـآـخـرـة اـيـشـالـلـي قـبـل هـذـه الـآـيـة الـآـيـة الـلـي قـبـل لا تـحـرك به لـسانـك ولو القـى مـعـاذـرـه بـلـ

الـأـنـسـانـ على نـفـسـه بـصـيـرـة ولو القـى مـعـاذـرـه. بـعـدـينـ هو صـلـوـاتـالـلـه وـسـلـامـه عـلـيـه كـانـ يـخـافـ انـا يـنـسـيـ القرآن - 00:08:05

يـتـلـقـفـ ليـحـفـظـه فـانـزـلـ اللـه عـلـيـه اـطـمـئـنـنـ لـا تـحـركـ به لـسانـكـ نـحـنـ نـحـقـنـه في قـلـبـكـ حـقـنـا بـسـ اـنـتـ اـتـيـعـ هـذـا الـلـي يـقـالـ لـكـ قـالـوا اـكـبـر دـلـيـلـ

عـلـى ان هـذـا الشـيـخ خـارـجـ من النـبـي صلى الله عليه وسلم. والا كـيـفـ تـأـتـيـ هـذـه الـآـيـة ضـمـنـ ما قـبـلـها وـما بـعـدـها - 00:08:41

متـصـلـ وجـاءـتـ الـآـيـة فـلـمـ يـأـتـيـهـ الشـيـءـ يـعـمـلـ بهـ لـذـكـ هـذـا الـدـيـنـ قـائـمـ عـلـى اـسـسـ وـعـلـى اـدـلـةـ وـعـلـى بـرـاهـيـنـ وـعـلـى اـعـجـازـ ماـهـوـ قـابـلـ الاـلـتـسـلـيمـ لـكـ حـرـيـ بـنـاـ انـ نـفـهـمـ هـذـا الـكـتـابـ - 00:09:01

وـانـ نـعـطـيـهـ الـوقـتـ وـنـفـهـمـهـ وـنـوـضـحـهـ لـلـنـاسـ لـانـهـ كـتـابـ مـعـجـزـ وـضـعـهـ مـعـجـزـ ماـ اـتـىـ بـهـ مـعـجـزـ ماـ يـدـعـونـهـ مـعـجـزـ وـضـعـ فيـ قـوـالـبـ وـفـيـ

معـانـيـ وـفـيـ اـسـسـ اـيـةـ فـيـ الجـمـالـ وـالـحـسـنـ وـفـيـ التـنـظـيمـ وـفـيـ التـنـسـيقـ - 00:09:20

ولـذـكـ هـنـاـ لـمـ كـانـ الغـنـائـمـ سـبـبـ لـهـذـهـ الـهـزـيمـةـ اللـهـ فـيـ اـخـرـ المـقـطـعـ قـالـ ماـ كـانـ لـنـبـيـ انـ يـغـلـهـ لـاـنـ يـخـونـ لـنـبـيـ انـ يـأـخـذـ منـ المـغـنمـ - 00:09:47

وـلـيـسـ لـاـحـدـ انـ يـخـونـ النـبـيـ صلى الله عليه وسلمـ وـيـقـولـ انهـ اـخـذـ منـ المـغـرـبـ قـبـلـ انـ يـعـنـيـ يـقـسـمـ وـيـعـطـيـ لـكـلـ حـقـ حـقـهـ ثـمـ قـالـ وـمـنـ

يـغـلـ يـأـتـيـ بـمـاـ غـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 00:10:05

هـمـةـ وـفـاةـ كـلـ نـفـسـ ماـ كـسـبـتـ وـهـمـ لـاـ يـظـلـمـونـ وـهـذـاـ تـهـدـيـدـ وـتـخـوـيـفـ وـاـنـذـارـ لـأـنـ الدـنـيـاـ اـمـرـهـ سـهـلـ لـكـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـمـرـهـ عـظـيمـ لـذـكـ اـذـاـ

ذـكـرـ اللـهـ كـرـامـةـ اوـ عـزـةـ اوـ مـنـزـلـةـ - 00:10:25

اوـ رـفـعـةـ دـائـمـاـ يـقـصـدـ بـهـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـنـ الرـفـعـةـ فـيـ الدـنـيـاـ مـاـ هـيـ رـفـعـةـ عـزـةـ فـيـ الدـنـيـاـ مـاـ هـيـ عـزـةـ فـيـ الدـنـيـاـ مـاـ هـيـ قـوـةـ - 00:10:48

اـذـاـ هـنـاـ قـالـ وـمـنـ يـغـلـ يـأـتـيـ بـمـاـ غـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ هـذـاـ فـيـ غـايـةـ التـخـوـيـفـ وـالتـهـدـيـدـ لـاـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ هوـ الـيـوـمـ الذـيـ فـيـهـ التـغـابـنـ هوـ الـيـوـمـ

ذـيـ فـيـهـ التـمـاـيـزـ هوـ الـيـوـمـ الذـيـ لـاـ صـدـيقـ فـيـهـ - 00:11:06

وـلـاـ مـالـ وـلـاـ جـاهـ وـلـاـ عـشـيرـةـ وـلـاـ مـكـانـةـ وـلـاـ وـظـيـفـةـ ماـ فـيـ يـوـمـ لـهـ وـلـذـكـ هـذـاـ الـيـوـمـ هوـ الـلـيـ يـخـوـفـ وـهـوـ الذـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـسـتـعـدـ لـهـ

وـانـ يـجـرـدـوـ اـنـفـسـهـمـ لـلـسـلـامـةـ فـيـهـ - 00:11:25

الـدـنـيـاـ كـلـ وـاـحـدـ يـنـاـمـ وـيـصـحـ وـيـأـكـلـ وـيـجـوـعـ وـيـفـرـحـ وـيـحـزـنـ وـيـصـحـ وـيـمـرـضـ لـكـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـلـ شـيـءـ دـائـمـ نـعـيمـ دـائـمـ نـارـ دـائـمـةـ وـمـاـ هـمـ

مـنـهـ لـذـكـ يـنـبـغـيـ اـنـ نـتـبـهـ وـالـلـهـ يـكـرـرـ لـنـاـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ - 00:11:46

حتـىـ كـلـ وـاـحـدـ يـنـتـبـهـ يـكـرـرـ وـيـوـضـحـ وـيـعـيـدـ وـيـكـرـرـ يـاـ يـاـ نـاسـ الرـحـيـلـ يـاـ نـاسـ الرـحـيـلـ

الـدـنـيـاـ اـنـتـبـهـوـاـ يـوـمـ تـبـيـضـ وـجـوـهـ. يـوـمـ تـسـودـ وـجـوـهـ - 00:12:17

اـولـكـ حـزـبـ اللـهـ الاـنـ حـزـبـ اللـهـ اـولـكـ حـزـبـ الشـيـطـانـ لـاـنـ حـزـبـ الشـيـطـانـ هـلـ بـعـدـ هـذـاـ مـنـ عـذـرـ اـذـاـ وـالـلـهـ لـاـ عـذـرـ بـعـدـ هـذـاـ بـيـانـ

لـكـ وـاـحـدـ اـنـ يـنـتـبـهـ لـنـفـسـهـ قـبـلـ اـنـ يـفـوتـ الـاـوـانـ - 00:12:37

والشيطان والناس والدنيا والنفس معوقات عن النجاة الواحد ان يشمر عن ساعده ويجهد حتى ينجو بنفسه اذا ما صح ولا استقام

لنبي ان يخون ولا ان يخونه لا يصح، لا يجوز - 00:12:55

لنبي ان يخون ولذلك بلغ وكان يوم في حجة الوداع ما لا يقول يقول الاهل بلغت اللهم مشهد اللهم فاشهد نزلت عليه اليوم اكملت لكم دينكم وقالوا له ربنا لتبيهن الناس - 00:13:21

وقال لها اني اوتيت القرآن ولذلك قال الا ولا يأتي احدكم يأتي بظاهره لها خوار بقرة لها خوار ناقة لها رغاء يقول يا محمد يقول لا املك لك من الله شيء - 00:13:46

وهذه حديث صحيح كل واحد اخذ شيء ومن يفل وهذا الغل الذي في الغنيمة حرام حرام الغل الانسان يكون على مسألة يقول له لا لازم ما يمكن تأخذ الا اذا دفع - 00:14:14

واحد يريد حجة او يريد معاملة او يريد ورقة او يريد توقيع يقول له ايش يقولو دفع كل هذا من الغل وذلك من اخطر ما يفسد الشعوب ويفسد الامم ويقوض الادارات - 00:14:36

الرشا الرشوة مفسدة ولا تتفشى الرشوة في مجتمع لا تقوض وضعف ولذلك حتى ان بعض العلماء قال لا تجوز الرشوة بحال من الاحوال ولو ضاع ما لك لانه لو ضاع المال - 00:14:57

هذه مفسدة عليك انت بمفردك لكن لو استشرت الرشاء هذى مفسدة على الجميع ومن صرخ بذلك في كلامه محمد بن علي الشوكاني رحمة الله عليه في كتابه نيل الاوتار قال ان الرشا لا تجوز بحال من الاحوال - 00:15:22

ولو ضاع مالك اما كثير من العلماء يقول الرشا احيانا تكون من باب ارتكاب اخف الضررين بدل ان يضيع المال كله يضيع بعضه ولكن المشكلة ما يترب عليها من المفسدة للمجتمع - 00:15:43

والذي يأخذ الرشاء مثل الذي يشرب السم انسان يحتسي السم بالله عليكم كيف يكون؟ يتسمم الجسم الذي يأخذ الرشاء يسمم حياته جسمه ماله يتسمم وحياة تتسمم واولاد ما تكون فيهم بركة وعمره لا يكون فيه بركة - 00:16:05

والذي اخذ منه الريش هو يحتقر نفسه واذا شاعت عنه بين الناس يكن كل ما رأى واحد هذاك الخائن جاءكم الخائن جاءكم الغشاش هذا حياته تكون ايش منفحة ولذلك المسلم لا يغش - 00:16:30

واجب على المسلم ان يحمي عرضه فاذا غش ماذا فعل احتقر نفسه ودل عرضه. فلم يكن ايش فلم يكن عدلا فهو امانة فيه ان يحافظ على عرضه والذي يأخذ الرشوة - 00:16:51

افسد عرضه اذا هو خان الناس وخان نفسه وعرض المجتمع للفساد وعرض نفسه للاهانة واي مشكلة اعظم من ان يكون المسلم مجروح غير عدل وانت تعلمون انه اذا ذهب الناس للقاضي - 00:17:16

وكان الشاهد غير محترم المشهود عليه يقول هذا مجروح غير عدل لان الذي يتظاهر بالفسق غير عدل الذي يعلم باخذ الرشوة غير عدل الذي يكذب غير عدل الذي يعيق والديه غير عدل. الذي يأذى جيرانه غير عدل - 00:17:35

الذى يكون متظاهر بالفسق غير عدل والله يقول وشهادوا عدل منكم اذا من يأخذ الرشا شهادته باطلة غير مقبولة والذي يأخذ الرشاء يفسد المجتمع ولذلك يحرم الغل ويحرم الرشاء ويحرم ايضا على الانبياء - 00:17:57

وعلى غيرهم من اتباعهم من العلماء ان يكتمموا شيئا من الوحي لابد ان نبين واذا خلى الله ميثاق النبيين عندما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم - 00:18:26

لتؤمن به ولتنصرنه ولذلك لتبيئنه للناس ولا تكتمونه لابد من البيان لان الذي لا يبين الحق هذا مشكى وكتم العلم لا يجوز ولذلك حرر بنا ان نحذر من الرشاء وان نحذر من الغش - 00:18:43

وان نحذر من الربا وان نحذر من باع الغرر وبيع الجهالة ومن النجس ومن انواع البيوع المحرمة التي تفسد علينا حياتنا اذا اتقينا الله وعملنا بطاعة الله الله يبارك لنا في الاعمال القليلة - 00:19:09

وفي الاموال القليلة وفي الانفس القليلة ويجعل لنا في حياتنا النور والبركة ويحمينا من اعدائنا ويدافع عنا اما اذا انهمكت الامة في

المعاصي والمحرمات ولم تبحث عن الحال فتسلط عليها اعداؤها - 00:19:34

وتنافرت وامسک ربها عنها المطر فجاء القحط وكل هذا من اسباب لان المعصية تدعو للمعصية وتجر للمعصية حتى توقع الامة في الهلاكة والطاعة تدعو للطاعة حتى تصل الامة الى مرحلة العزة والقوة والمنعة والاتحاد والرفة والتضحيه لبعض وكل

00:19:56

كل واحد يريد الخير لأخيه اكثر من نفسه اذا هذا من باب سد المنافذ التي تأتي منها المشكلة للمسلمين ولما كانت المغامن هي سبب الهزيمة في وقعة احد بين الله تعالى حرمة الاخذ منها وال تعرض لها. وان الذي يأخذ من المفمن ان هذا - 00:20:24

ذنبه عظيم فينبغي الا تؤخذ الاموال العامة والافتراض. والذي يأخذ من الاموال العامة ذنبه اعظم من مال الواحد لان الاموال العامة كل واحد له فيها شخص اما المال لواحد قد يعفو وقد لا يعفو - 00:20:50

اما هذا المال موزع على الاف الناس فذنبه اعظم ومتفرق فيه اليتيم وفيه الضعيف وفيه الغني. لذلك اخذ من الاموال العامة هذا خطير جدا والرشوة اخطر واخطر اذا ما صح - 00:21:12

ولا صاغ لنبي ان يخون ولا ان يخون ومن يأخذ من الغنيمة قبل القسم يأتي بما اخذ يوم القيمة حاملا له كما ورد في الاحاديث ثم توفي تعطى كل نفس - 00:21:31

ما كسبت ما عملت والحال انهم لا ينقصون من اجرتهم شيئا اذا كل واحد ينتبه لنفسه الميدان من عمل صالح ومن اساء ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - 00:21:51

ووجدوا ما عملوا ولا يظلم ربك احدا اذا الميدان هذا الدين الدنيا لا الدنيا لا تسوى عند الله شيء ولذلك قال تعالى ولو لا ان يكون الناس امة واحدة فجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة - 00:22:16

ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسرورا عليها يتكون وزخرفا وان كل ذلك لما اولى ما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند رب المتقى اخذ قال هذا عناق قال هذا لو حي لا - 00:22:39

ليس مما فكيف وهو ميت قال الدنيا لا تسوى عند الله هذا والله يقول قل متاع الدنيا قل متاع الدنيا قليل. ثم ثم الدنيا متاع. المتاع مثل الكاسة هذى مثل المنديل - 00:23:02

المناديل هذى متاع مثل الكاسات هذى اللي تأخذ تتمتع وترميها تاخذ حاجتك منها وترميها. قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - 00:23:25

لقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اذا ينبغي لنا ان نجتهد وان نجد وان نحذر من الغلو ومن الرشا الريشة ينبغي ان نتعاون على ان لا يكون بيننا مرتشي. ولا راشي ولا راش - 00:23:48

المرتشي الذي يأخذ يدفع المرتشي هو الذي يطلب الرشوة والراشي الذي يدفع والراش هو الواسطة بينهم كلهم عليهم الوعي المرتشي والراشي الذي يسعى بينهم عندك معاملة يا شيخ متأخرة تعال انا نوريك - 00:24:11

روح لفلان ادفع له هذا الرأي ايضا مشترك والله يقول وتعاونوا على ايش البر والتقوى المجتمع اذا تعاون على البر نجح وقوى وهذه تفسد المجتمعات وتضعف النفوس والذي يأخذ الرشوة - 00:24:41

يضعف التاج الذي يكون يعيش يضعف انتاجه. وتضعف مروءته وتضعف قوته. وتضعف شجاعته سيكون في المجتمع ضعيف الذي لا يأخذ الرشوة ويصدق يقوى فكره. تقوى نفسه. تقوى شخصيته. يقوى انتاجه. يقوى تأثيره. يكون قيادي - 00:25:08

ولذلك الذي يلعب ما يصلح للقيادة الذي يكون صادق الناس تثق فيه الذي لا يكون صادق الناس ايش لا تثق فيه ولذلك قالوا في كتب الادارة قالوا فيه مدير منتخب وفيه مدير حقيقي - 00:25:35

يعني مثلا انت في ادارة المدير الحقيقي متى نعرف اذا جاءت ازمة الناس لا تجامل. تعالوا لفلان لا سمح الله جاءت حريق جاء زلزال جاء يعني مثلا آآ - 00:26:03

الفيضان جاءت اعاصير جاءت مجاعة الناس في هذا الوقت تذهب لمن يحل لها المشاكل اذا هذا هو مدير المكتب الفعلي هو الذي

اذا جاءت ازمة الناس تذهب اليه قد يكون مدير المكتب هو المدير وقد لا يكون. لكن متى يعرف؟ - 00:26:25
الذى هو مؤثر متى عند الازمات كانت الامامة اذا جاء شيء تعالوا بنا الى من الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءت ازمة تعالوا الى من الى ابى بكر - 00:26:49

قال عمر كيف ترسل الجيش عن امهات المؤمنين؟ قال له تكلتك امك يا ابن الخطاب فويض في الجاهلية خوار في الاسلام. والله ما حللت راية عقدها رسول الله والله لو اذهبن - 00:27:11

بمفردي والله لو منعوني عناقال عمر ففهمت انه الحق لانه شرح صدره لان الله شرح صدر ابى بكر فعلمت ان ذلك الحق. اذا الرجال لا يعرفون بماذا وعائشة قالت ان ابا بكر رجل ايش - 00:27:30

السيف لكن لما جاءت نقطة الصفر وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم عمر قال ما مات وعلى عقل وابو بكر قال بابي انت وامي الموتة التي كتب الله عليك ذلك الذي يجعل الامة تزدهر الاهتمام بالعقل - 00:27:53

الاهتمام بالادارة. الاهتمام بالتخفيط الاهتمام بالصدق. الاهتمام بالعدالة الخوف من الغش. الخوف من السوس. اللي اذا دخل في المجتمع قوضه الرشوة والرباء والغرر والجهالة والنرجس ويقول الواحد يأتي للسوق عنده بضاعة يبيعها ويقول سكر في ماء ويفش الناس - 00:28:16

يعني يتافق الناس على انه يأتي لسيارة يريد ان يبيعها وهي مخبطة ويقول السيارة سكر في ماء. لا لا تقول سكر في ماء. اذكر ما في السيارة من الغش من العيب - 00:28:49

هذا السيارة فيها كذا وكذا. من يريد ان يشتري يشتري ومن لا يريد اما تروح ونكتم الغش هذا من غش فليس مني ينبغي ان نتعاون على الصدق في بيعنا - 00:29:04

وفي علمنا وفي تعاملنا وفي كل شيء. فاننا ان فعلنا ذلك اعزنا الله في الدنيا ورحمنا في الآخرة اذا استقام المجتمع على الدين اعزهم ربهم في الدنيا ورحمهم في الآخرى - 00:29:20

ولكن هذا لابد فيه مما لا من المجاهدة والذين جاهدوا لابد من ان نجاهد انفسنا. اذا يقول جل وعلا ما صح لنبي ان يخون ولا ان يخون ومن خان بان اخذ من المغانم قبل ان تقسم يأتي بذلك يوم القيمة على ظهره على رؤوس الشهداء - 00:29:40

ثم تعطى كل نفس ما عملت والحال ان الخلق يوم القيمة لا يظلمون شيئا ثم بين الفرق بين الطائفتين. افمن اتبع رضوان الله اتبع سلكة رضوان مرضاك الله بان صلى وصام وزكي وتصدق وجاهد ونفذ الاوامر واجتنب النواهي - 00:30:06

كمن باء بسخط رجع بسخط من الله نافقا وكذب وغش ووقع في المآذن ومأواه جهنم من باع بسخط من الله وبئس المصير هي بعدين قال هم درجات عند الله هم - 00:30:32

درجات ودركات اذا القرآن كله يبين لنا الطائفة التي نجت كيف نجت والطائفة التي هلكت كيف هلكت ومن نجت اذا اراد ان يسلك الطريق هذه الطريق. والتي هلكت لا اراد ان يتتجنب الطريق هذه الطريق - 00:30:53

وهذا يتكرر يتكرر حتى يتراسخ في قلوب الناس وحتى كل واحد يكون على بصيرة فينجو وذلك لأن الانسان خلق ضعيفة وخلق الانسان ضعيفا لا يتماسك كلهم خطاؤون وسلط عليهم. فلذلك الله يكرر عليه ويبين له ويوضح له. ويؤتيه بالامور التي اذا سلكتها نجاة - 00:31:13

هم اي المتقون والمجرمون درجات كما ان المجرمون دركات واكتفى بالدرجات هنا عند الله في اصحاب الغرف يروا كالكواكب يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التعاقد. قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم. يوم القيمة - 00:31:45

على ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم غلل من النار ومن تحتهم غلل ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون ثم قال والذين اجتنبوا الطاغوت الاوثان ان يعبدوها وان - 00:32:11

الى الله لهم البشري لهم البشر بالجنة. الخبر الذي تتطلق اساريرهم منهم فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها او تلك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب اذا يبين الله تعالى - 00:32:29

ان الناس درجات عند الله درجة المتنقي ودرجة المجرمين والله جل وعلا بصير بعملكم او بالذى يعملونه فسيجازي كلا بعمله وقد ذكرنا ان اصول اسباب دخول الجنة اربعة امور ان اصول اسباب دخول الجنة اربعة امور - 00:32:55

الايامن والصلة والزكاة وش الرابع والاعراض عن اللغو قد افلح من المؤمنون الذين هم المصلون خاشعون والذين هم عن اللغو والذين هم هذه الاربعة هي اصول دخول الجنة الصلاة والايامن - 00:33:24

والاعراض عن اللغو والزكاة والاربعة عكسها ترکع هو اصول دخول جهنم ولذلك ربنا يأمرنا بالتدبر حتى ينجو كل واحد منا وحتى تكون المسالك واضحة عند كل من اراد النجاة سأله اهل الجنة اهل النار - 00:33:56

ما سلكم في سقر قالوا لم نك من المصلين يقابلها الذين هم في صلاتهم خاشعون ولم نك نطعم المسكين يقابلها والذين هم للزكاة فاعلون وكنا نخوض مع الخائضين يقابلها عن اللغو - 00:34:20

معرضون وكنا نكذب بيوم الدين يقابلها قد افلح المؤمنون ولذلك قال ربنا كتاب عويم مبارك فيه الخير والبركة والنور والهدية والرفعة والعزة. انزلناه اليك انزله الله الى نبيه ليديروا اياتي - 00:34:44

ليتفكروا فيه ويعملوا به وينجوا باتباع اوامره واجتناب نواهيه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. تبيانا لكل شيء لا تنزلوا بال المسلمين نازلة الا وفي هذا الكتاب السبيل الى حلها - 00:35:12

لا تجد اي طريق اي قضية في الدنيا الا وفي هذا الكتاب حلها واويي الى هذا القرآن لائزكم به ومن بلغ لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء اذا - 00:35:32

لابد لنا ان نقرأ هذا القرآن لابد لنا ان نفهمه لابد لنا ان نتأمر باوامره. لابد لنا ان نجتنب نواهيه. لابد لنا ان نتأدب بادابه. لابد ان نتخلق بالاخلاق التي - 00:35:50

فاننا ان فعلنا ذلك اعزنا الله في الدنيا ورحمنا في الاخرى اما اذا كنا نريد كل شيء بالكلام ما يمكن الواحدة قلت لو صلي يقول لك اسألني الله الهدية واذا جاء وقت العمل - 00:36:05

يتهيأ للعمل ويدهب للعمل طيب لماذا لا تقول اسألني الله الرزق وتنام في البيت وقت العمل تروح للعمل ووقت الصلاة تقول اسألني الله الهدية. اذا انت تكيل بمكيالين وقت العمل تروح للعمل. وقت الصلاة والصوم. غض البصر وكف اللسان تقول اسألني الله الهدية 00:36:30 -

ولا تبالي لابد ان نقوم بالاسباب وثقوا تماما ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا والله كريم كريم كريم ويعطي على القليل الخير الكثير يضعف له اضعافا كثيرة - 00:36:51

ولينصرن الله من ينصر ان الله لا يضيع اجرا و قادر امره اذا اراد شيئا هو قادر و كريم و عالم ولا تخفي عليه خافية. من استقام على شرعه وعلى دينه؟ ماذا رأيكم ما لا يفعل له ربها؟ - 00:37:12

يبارك له في العمر وفي الولد ويجعل للذكر الحسن في الدنيا ويجعل له الذكر الحسن في الملا الاعلى. واذا مات يكون كالغائب قديم على اهله اما الذي يلعب ولا يبالي اذا مات يكون كاللص اخذته السلطة - 00:37:35

المجرم اذا اخذ فلذلك هذا الكتاب لم يترك لنا طريق للعزوة ولا للرفعة ولا للهدية الا بينها لنا ولم يترك لنا طريق للفساد او للدمار او للعصيان الا بينها لنا وحذرنا منها - 00:37:56

فرحى بنا ان نعمل به وان نتدبره. ولذلك لما كانت غزوة احد شباب الهزيمة فيها هو الميل الى الغنائم. الله بين ان هذه الغنائم محاطة بساجد. وان الذي يتعرض لها قبل القسم ان عليه العقوبة - 00:38:16

المكان الشديد ثم بين ان من استقام فله العزة وله النجاة. وان من انحرف فله آآ الخسران. وهذا ليترخص في ترخص في آآ يترسخ في قلوب المسلمين فينظر الى ما يصلح دنياهم وآخرهم فيعملوا به وينظرون - 00:38:36

الى ما يفسد دنياهم وآخرهم فيتجنبوه. وهذا الدين الحقيقة لا ينفعنا الا اذا عملنا به. ولا يمكن نعمل به الا اذا فهمناه ولا يمكن ان نفهمه الا اذا اعطيناه الوقت - 00:38:58

اذا لا بد ان نعطي وقتا لدیننا لنفهمه. فاذا فهمنا الدين عملنا اجار اخذنا الاجر واعزنا الله بالدين فقبل العمل للابد مما لا من
العلم العمل لا يقبل الا بالعلم. والعلم لا يكون الا بوقت - 00:39:13

ما يمكن واحد يتعلم الا بالوقت. لان الوحي انقطع. وما هو معقول واحد يوضع له العلم في صدره. بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم
تدرسون فكل واحد منا يعطي جزءا - 00:39:37

يتعلم الاوامر النواهي فروض العين فروض الكفاية. ما الذي يجب عليك نحو نفسك؟ صلاتك صومك طهارتكم والديك او اولادك
جيرانك واجب عليك تغض بصرك. واجب عليك تكف لسانك. سمعك. واجب عليك الا لا تفكر في الحرام - 00:39:51
لا تعمل الحرام هل تحب في الله؟ ترفض في الله تخاف من الله تتحرك لاجل الله تسهر لاجل الله لابد وهذا لا يمكن ان يكون الا بالتعلم
فاذا كنا لا نعطي وقتا للتعلم من اين لنا ان نعمل؟ من اين لنا ان نخاف - 00:40:12

من اين لنا ان نأخذ الحسنات؟ ونحن لا نعطي وقتا لفهم هذا الكتاب وهذا الدين لابد ان نعطي وقتا لدیننا والذي يعيش بين ظهراني
المسلمين لا يسامح في جهل فروض العين - 00:40:35

قال العلماء الذي يسامح في جهل فروض العين من كان اهله في التبت او في جبال الهملايا محل نائي وجاءه الاسلام واسلم ولم يوجد
من يبين له قد يسامح اما الذي يعيش بين المسلمين لا يسامح في الضروري من الدين - 00:40:55
فروض العين لابد من ان يتعلم المسلم ويعمل ويرفق بالناس ويحدد ويقارب ويعلم ان الله كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا اللهم
ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. ولا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم اصلاح لنا دیننا الذي هو
عصمة امرنا. واصلاح لنا - 00:41:18

التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر ربنا اتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:41:46
الحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:42:06